...يزانية وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٨٤ ...تصل الى رقم خيالي ٢٨٠,٥ مليارد دولار ..!

المجمع الصناعي الحربي - دولة داخل دولة

...تبت صحيفة "البرافدا" التعليق التالي عن علاقة المجمع ...ي الامركي بالبنتاغون :

...رف وزير الدفاع الامركي الاسبق (روبرت مكنمارا) "البنتاغون" ...مجموعة من الغابات الحالكة ، ونعتقد ان الجمع ينفق مع الوزير ...كي على دقة هذا التعريف . لان سكان هذه المتاهة ذات الخمسة ...ل والمحاطة والمجهزة باحدث الاجهزة الالكترونية لا يزالوا يعملون ...قانون الغاب . ولانه من هذا المكان بالذات من (الادغال ...كترونية) وخاصة في السنوات الاخيرة الماضية اصبحت تدوى ...ات وتصدر البيانات التبجحية التي تذكر وتؤكد انه اذا استخدم ...ح الذي بحوزة الولايات المتحدة الامركية ، فامكانه ان يقضي ...انيا عشر ضعفا لمجموع سكان الكرة الارضية .

ان الحديث على ضرورة ...ل الولايات المتحدة مستعدة ...ل طويلة الامد (والضربة ...المتوقعة) وعلى "تحديد ...النووي" . لقد صدرت كل ...الاقاويل والتحذيرات" من ...مر لذوي الرؤوس الحامية ...ما كانت ضخامة بناية ...ون ، ومهما كانت اروقتها ...، فان العمارة ذات الزوايا ...تعتبر صغيرة جدا وليس ...ان تحتوي هذا المجمع ...الحربي للولايات المتحدة ...ة . لقد استخدم هذا ...ح للمرة الاولى من قبل ...الامركي ايزنهاور في كلمته ...ة عندما غادر البيت الابيض ...كانون الثاني عام ١٩٦١ ...حدث عن زيادة قوة وتأثير ...الصناعي الحربي وقال انه ...كن ان ينمو الى مقاييس ...احجام مهلكة ومدمرة . لقد لمس الرؤساء الامركيين الذين اصبحوا اصحاب البيت الابيض بعد الرئيس ايزنهاور بشكل واضح وكبير مدى قوة وتأثير المجمع الصناعي الحربي على اقتصاد وسياسة البلاد

لقد حان الان الوقت "المناسب" لهذا الاتحاد العملاق للصناعات الحربية ، حيث تسود الولايات المتحدة الهستيريا الحربية فقد زادت الادارة الامركية الحالية نفقات التسليح في السنة المالية ٨٢/٨١ ٢٠ بالمئة وفي عامي ٨٣/٨٢ ١٤ بالمئة .

اما لعام ١٩٨٤ فقد استطاع الرئيس الامركي ان يحصل على زيادة اخرى تقدر بـ ١٤ بالمئة لتصل ميزانية وزارة الدفاع الى رقم خيالي وهو ٢٨٠,٥ مليارد دولار .

لقد اصبحت الطلبات العسكرية في الوقت الحاضر الشريان الذهبي ...ينفق لشراء سلع من الدائن .

ان اليات السوق الحرة للسلع ...روؤس الاموال تعتبر بمثابة حلقة مفرغة تدور فيها البلدان النامية مما يؤدي الى تباطؤ سرعة نموها الاقتصادي وهبوط معدل الانتاج بالنسبة لكل فرد من السكان .

ولا يمكن تحسين الوضع الا عن طريق فرض سيادة كل بلد على ثرواته الطبيعية ، ورقابة الحكومات التي تعمل في بلدانها الشركات فوق القومية ، على نشاطات هذه الشركات ، واعادة النظر في نظام انعلاقات الاقتصادية الدولية ، واقرار نظام اقتصادي دولي جديد اكثر عدالة وتكافؤ يقوم على مبدأ المساواة بين جميع الدول .

ويتطلب هذا وقتا طويلا ومعارك كثيرة لكسر مقاومة الدول الرأسمالية . اما البلدان النامية فهي تشرف على الافلاس ، في ظل تلك الاوضاع .

ولقد اقترح مؤتمر القمة السابع للبلدان غير المنحازة الذي انعقد في نيودلهي بالهند ، اتخاذ اجرائين اساسيين ، هما اعادة جدولة الديون المتعلقة بزيادة المساعدة ، بما في ذلك عن طريق تخفيض الميزانيات العسكرية ، والغاء هذه الديون بكل بساطة .

...ذي يعتصر ...ت البلدان النامية

...دين الخارجي للبلدان ...اليوم رقما فلكيا قدره ...يار دولار ، الامر الذي ...ا شديدا لدى هذه البلدان ...الخارجية لا تعرقل فقط نمو ...ا بل وتقف حائلا دون حل ...تنمية بصورة عامة . واكثر ...ف هذه الديون (٣٤٠ ...دولار) عبارة عن قروض ...ت من البنوك الخاصة ...ات المالية الدولية . ...ه هذه البنوك القروض ...ذات بفوائد قد تصل الى ...ة في السنة . وهكذا ، ...دين الى الدائن ، خلال ...ستة اعوام ، نفس المبلغ ...تقطه منه على شكل فوائد ...ى الدين الاصلي .

...ديد من البلدان النامية ...عاجزة عن تسديد ديونها ...الى طلب قروض جديدة ...الفوائد . ولا تستخدم ...مول للتنمية لان الجانب ...ن هذه القروض والسلف

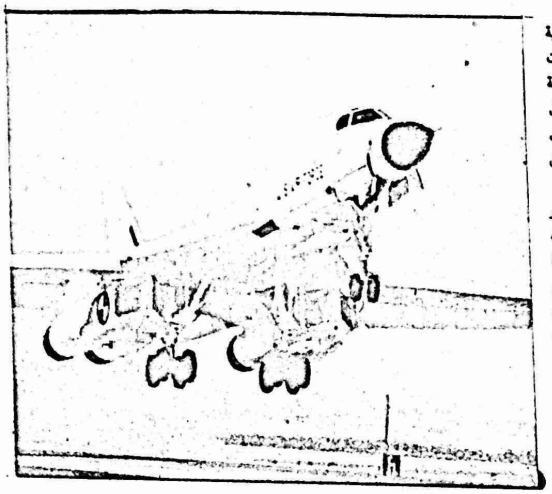

(الرئيسي) للتجمعات الصناعية الحربية ، ومن اكبر هذه التجمعات التي تنتج معظم انواع الاسلحة المختلفة — تجمع جينرال داينمكس ، شركة روكويل انترنشينال ، بوينج ، مارتين ماريتا ، نورتروب وغيرها الكثير .

ويقدم البنتاغون — اكبر الوزارات في العالم الغربي لهذه التجمعات الصناعية سنويا عشرة ملايين طلب لتزويدها بانواع مختلفة من الاسلحة مثل الصواريخ عابرة القارات "ام .اكس" ، قاذفات القنابل (بي — ١) ، احدث الغواصات من طراز "تريدنت" ، دبابات (ام — ١) هذه هي زبدة الانتاج الحربي الامركي .

ويجني البنتاغون ارباحا هائلة تزيد في المتوسط عن ٧٠ بالمئة من ارباح الشركات المنتجة نفسها وعلى مستوى العالم الراسمالي باكمله وتحلب "صناعات الموت" في الولايات المتحدة اليوم ارباحا تفوق كثيرا ارباح صناعات الحياة .

ان التجمع الصناعي الحربي — هو عبارة عن جهاز مترابط يجمع ما بين الجنرالات والمشرعين والصناعيين ، وفي كثير من الاحيان من الصعب جدا ان نفرق من اين تبدأ واين تنتهي طريق الكثير من زعامات التجمع الصناعي الحربي ، ويصبح الجنرالات رؤساء للشركات الحربية ، ورؤساء الشركات يصبحون وزراء ، ونواب رؤساء الشركات يصبحون اعضاء في مجلس النواب والشيوخ الامركيين والذين بدورهم يؤيدون طلبات البنتاغون .

ويقول الرئيس الامركي الاسبق "ايزنهاور" بان اتحاد الدوائر العسكرية الكبيرة والصناعات الحربية الضخمة هي ظاهرة جديدة في الخبرة الامريكية ، ويعتبر تأثيره الاقتصادي والسياسي وحتى الثقافي ملموسا بشكل واضح في كل مدينة امريكية ، وفي كل حكومات الولايات منفصلة ، وفي كل مكتب من مكاتب الحكومة الاتحادية . ويجب ان يكون المسؤولون في الاجهزة الحكومية على يقظة عالية ضد اى ظاهرة غريبة وغير مبررة استطاع المجمع الصناعي الحربي ان يفرضها بشكل مباشر او غير مباشر .

من اجل الحفاظ على السلطة

اننا نحافظ على قوة كافية من اجل ان نبقى متفوقين .

انني لا اعتقد ان الاعلان عن رفضنا بان تكون البادئين باستخدام الاسلحة النووية يخدم اهدافنا .

الرئيس الامريكي — ريغان

اذا اعتبر التحول من الحرب الباردة الى الانفراج في العلاقات الدولية تقدم فاننا لا نسمح لانفسنا بتحقيق هذا الانجاز .

اننا سننفق كل ما يلزم وكل ما هو ضروري من اجل زيادة قوة امريكا العسكرية لكي نتفوق على الاتحاد السوفييتي .

وزير الدفاع الامريكي "واينبرغر"

ان العصب الرئيسي في السياسة الامريكية هو وضع برنامج طويل الامد لتزويد القوات المسلحة الامريكية باحدث الاسلحة .

مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي — وليم كلارك

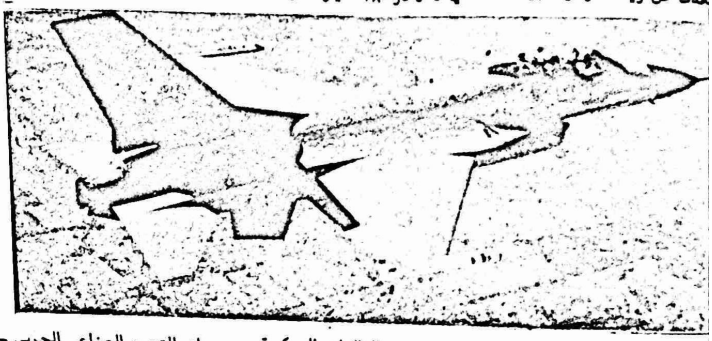

سفر التجهيزات العسكرية الأميركية

× آب ١٩٨١ — صدر قرار بالمباشرة في انتاج قنابل النيترون المكلف بانتاج هذا السلاح هو مختبر فورشن بمدينة لبفرمور في ولاية كاليفورنيا .

× تشرين اول ١٩٨١ — الاعلان عن برنامج استراتيجي جديد ، خصص له مبلغ ١٨٠,٣ مليار دولار هذا البرنامج يتضمن :—

٠١ بناء ١٠٠ صاروخ من عابرات القارات طراز (ام . اكس) . وكلفت بانتاج هذه الصواريخ التجمعات الصناعية الحربية التالية روكويل انترنشينال ، بوينج ، مارتين ماريتا ، نورتروب .

٠٢ انتاج ١٠٠ طائرة استراتيجية قاذفة للقنابل من طراز (بي — ١) " تكلفتها تقدر بـ ٤٠ مليار دولار .

المكلفون بالانتاج : روكويل انترنشنال ، بوينج ، نوتورتروب ، جنرال الكتريك ، حنراك داينمكس

٠٣ الاستمرار في انتاج طائرات التحسس من طراز (ستار) المكلفون بالانتاج : روكويل انترنشنال ، لوكهيد ، بوينج .

٠٤ انتاج غواصات حربية من طراز "تريدنت" مزودة بصواريخ استراتيجية حديثة من طراز (تريدنت ٢) . وتقدر تكلفتها بحوالي ٦٠ مليار دولار .

المنتجون : جنرال داينمكس داينمكس ، لوكهيد وغيرها .

٠٥ انتاج ثلاثة الاف صاروخ مجنح .

المنتجون — بوينج ، جنرال داينمكس .

× شباط ١٩٨٢ — التصديق على برنامج اعادة التسليح الكماوي للولايات المتحدة ويتضمن هذا البرنامج انتاج قطع غيار جديدة تقدر قيمتها بـ ١٠ مليار دولار .

× آذار ١٩٨٣ — الاعلان عن البدء في انتاج شبكة واسعة مضادة للصواريخ باستخدام احدث ما توصل اليه العلم والتكنولوجيا واستخدام اسلحة اللايزر ، وتقدر قيمة هذه الشبكة بـ ٥٠٠ مليار دولار .

المنتجون : روكويل انترنشنال ، لوكهيد ، مارتين ماريتا .

× نيسان ١٩٨٣ — اتخاذ قرار بانتاج شبكة حديدة من الصواريخ المتحركة من طراز (سجيتين) مضادة للصواريخ عابرة القارات .